نداء من عصام العطار إلى السوريين

أنا أشعر هذه الأيام – وأنا أسير المرض والفراش – أنني أُصرع مع كل شهيد، وأنزف مـع كـل جريح، وأحترق مع كل ثَكْلى، وأشعر أيضاً – وهذا آلم شعور، وأخزى شعور – أنني شريك القتلـة المجرمين في المسؤولية عن كل هذه الجرائم والمآسي والآلام؛ فلو أنني تحركت بكل طاقـاتي وإمكانـاتي، وتحرك كل سوري مقَصرٍ مثلي داخلَ سورية وخارجها بكل ما يملك من طاقات وإمكانات لَما كانت هذه الجرائم والمآسي، ولما استمرت هذه الجرائم والمآسي، ولانتقلْنا بأنفسنا وبلادنا – يقيناً – إلى شاطئ الحرية والكرامة والسلامة والأمان؛ فمتى نواجه – أيها الإخوةُ السوريون في كل مكان – أنفسنا بكـل أمانة وشجاعة وصدقٍ وإخلاص؟! متى نرتفع إلى مستوى واجبنا، وتحديات واقعنا، وبطولات شـعبنا، وتضحيات شعبنا، وآلام شعبنا التي لا تعرف الحدود؟!

إن علينا جميعاً جميعاً أن نستشعر مسؤوليتنا الوطنية الإنسانية الكبيرة الخطيرة، وأن نتحرك ونحـرك قوانا كلّها فوراً دون تأجيل ولا تأخير، وأن نستفرغَ جهودنا كلّها في العمل والكفاح من أجل النـصر والتغيير والتشييد؛ فمستقبل بلادنا يرتبط إلى حد بعيد بما يجري في بلادنا الآن، وبما نقدمه لبلادنـا الآن على كل صعيد .